تفسير السمرقندي

@ 612 @ $ سورة الناس مكية وهي ست آيات $ $ سورة الناس 1 - 6 $.

قوله تعالى ! 2 2 ! يقول أستعيذ با خالق الناس ويقال أستعيذ با الذي هو رازق الخلق .

قوله تعالى ! 2 2 ! يعني خالق الناس ومالكهم وله نفاذ الأمر والملك فيهم .

ثم قال ! 2 2 ! يعني خالق الناس ومعطيهم ومانعهم ! 2 2 ! يعني من شر الشيطان ويقال معناه أستعيذ با تعالى ليحفظني من شر الشيطان لأني لا أستطيع أن أحفظ نفسي من شره لأنه يجري في نفس الإنسان مجرى الدم ولا يراه بشر وا تعالى قادر على حفظي من شره ومن وسوسته .

ثم وصف الشيطان فقال ! 2 2 ! قال مجاهد هو منبسط على قلب الإنسان إذا ذكر ا خنس وانقبض فإذا غفل انبسط على قلبه .

ويقال له خنوس كخنوس القنفذ .

ثم قال ! 2 2 ! ويوسوسهم ^ من الجنة والناس ^ يعني يدخل في صدور الجن كما يدخل في صدور الإنس ويوسوس لهم .

ويقال ! 2 2 ! في هذا الموضع يصلح للجن والإنس فإذا أراد به الجن فمعناه يوسوس في صدور المؤمنين الذين هم جن ! 2 2 ! يعني الذين هم من بني آدم .

ويقال ! 2 2 ! معطوف على الوسواس ومعناه ! 2 2 ! ^ ومن شر الناس ^ كما قال في آية أخرى ! 2 2 ! وقال مقاتل روي عن النبي صلى ا عليه وسلم أنه قال له جبريل عليه السلام ألا أخبرك يا محمد صلى ا عليه وسلم بأفضل ما يتعوذ به قلت (وما هو) قال المعوذتان .

وروى علقمة عن عقبة بن عامر عن النبي صلى ا عليه وسلم أنه قال (ما تعوذ المتعوذون بمثل المعوذتين) .

وروي عن الحسن البصري في قوله ^ من الجنة والناس ^ قال إن من الناس شياطين ومن الجن شياطين فتعوذوا با من شياطين الجن والإنس وقال هما شيطانان .

فأما شيطان الجن فيوسوس في صدور الناس .

وأما شيطان الإنس فيأتي علانية .

وروى أبو معاوية عن عثمان بن واقد قال أرسلني أبي إلى محمد بن المنكدر أسأله عن